[9] وقد رأيت أبا الفرج ابن الجوزي طرق هذا المسلك بعينه في الاحتجاج على نبوة الخضر وصححه، وحكى الاحتجاج عليه الرماني أيضا. (الرابع): أنه فسر الخضر تأويل تلك الافاعيل لموسى ووضح له عن حقيقة أمره وجلى، قال بعد ذلك كله (وما فعلته عن أمري) يعني ما فعلته من تلقاء نفسي بل أمرت به وأوحي الي فيه. فدلت هذه الوجوه على نبوته، ولا ينافي ذلك حصول ولايته بل ولا رسالته كما قال آخرون، وأما كونه ملكا من الملائكة فغريب جدا، وإذا ثبتت نبوته كما ذكرناه لم يبق لمن قال بولايته وأن الولي يطلع على حقيقة الامور دون أرباب الشرع الظاهر مستند يستندون إليه ولا معتمد يعتمدون عليه) اه من تاريخ ابن كثير. وقال الحافظ ابن حجر رحمه ا تعالى في (الاصابة) (1 / 430): [باب ما ورد في كونه نبيا: قال ا تعالى في خبره مع موسى حكاية عنه: (وما فعلته عن أمري) وهذا ظاهر أنه فعله بأمر ا تعالى والاصل عدم الواسطة، ويحتمل أن يكون بواسطة نبي آخر وهو بعيد، ولا سبيل الى القول بأنه إلهام لان ذلك لا يكون من غير النبي وحيا حتى يعمل به ما عمل من قتل النفس وتعريض الانفس للغرق، فإن قلنا أنه نبي فلا إنكار في ذلك، وأيضا فكيف يكون غير النبي أعلم من النبي، وقد أخبر النبي صلى ا عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح أن ا